

## اتجاهات اعضاء هيئة التدريس نحو تأصيل علم النفس الوطني لتحقيق المواطنة الرقمية بوسائل التواصل الاجتماعي

د. فوزية سعد ساعد الصبحي

أستاذ مساعد علم النفس  
كلية التربية بجامعة طيبة  
[dr.fawzia-8@hotmail.com](mailto:dr.fawzia-8@hotmail.com)  
٥٠٠٣٦١١٤٤

د. عائشة بليهش محمد العمري

استاذ مشارك تكنولوجيا التعليم  
كلية التربية بجامعة طيبة  
[ablehsh@hotmail.com](mailto:ablehsh@hotmail.com)  
٥٦٩٣٩٣١٧١

### المستخلص:

استهدفت هذه الدراسة تعرف اتجاهات اعضاء هيئة التدريس نحو تأصيل علم النفس الوطني لتحقيق المواطنة الرقمية بوسائل التواصل الاجتماعي، وبيان أثر بعض المتغيرات فيها: كالنوع، والسن، والمؤهل العلمي، والخبرة. واتجاههم نحو تحقيق المواطنة الرقمية في مواقع التواصل الاجتماعي وأثر ذلك في التوعية بالأمن النفسي الوطني. ورصد رأيهم في مراقبة مواقع التواصل الاجتماعي لضرورات الأمن النفسي الوطني السعودي، واتجاهاتهم نحو تأثير مواقع التواصل الاجتماعي لتحقيق المواطنة الرقمية على الأمن النفسي الاجتماعي والأمن النفسي الفكري والامن النفسي الاقتصادي. ولتحقيق هذا الهدف، قامت الباحثتان باختيار عينة عشوائية بسيطة بلغ عددها (٣٧٤) عضو هيئة تدريس. وظهرت النتائج ان اتجاهات اعضاء هيئة التدريس نحو تأصيل علم النفس الوطني لتحقيق المواطنة الرقمية بوسائل التواصل الاجتماعي كانت ايجابية بشكل عام، وقد احتل الأمن النفسي الاقتصادي اعلى نسبة ايجابية نحو تأثير مواقع التواصل الاجتماعي لتحقيق المواطنة الرقمية يليه الامن النفسي الفكري واخيرا الامن النفسي الاجتماعي. كما بينت النتائج عدم وجود فروق دالة احصائيا في اتجاهات اعضاء هيئة التدريس نحو تأصيل علم النفس الوطني لتحقيق المواطنة الرقمية بوسائل التواصل الاجتماعي تعزى لمتغيرات النوع، والسن، والمؤهل العلمي، والخبرة.

### الكلمات المفتاحية:

اتجاهات، المواطنة الرقمية؛ علم النفس الوطني؛ وسائل التواصل الاجتماعي.

## The attitudes of faculty members towards rooting national psychology digital citizenship social media

(\*) Dr. Aicha Blyhesh.M.AL Amry

Associate Professor of Education Technology  
Faculty of Education Taibah University

[ablehsh@hotmail.com](mailto:ablehsh@hotmail.com)

0569393171

Dr. Fawzia .Saad.S. AL Sobhi

Assistant Professor of  
Faculty of Education Taibah University

[dr\\_fawzia-8@hotmail.com](mailto:dr_fawzia-8@hotmail.com)

0500361144

---

### Abstract

This study aimed to know faculty trends towards rooting national psychology digital citizenship, social media, and describe the impact of some variables: as type, age, qualifications and experience. And their direction towards digital citizenship in social media and its impact on awareness of psychological security. And monitor their opinion in monitoring social networking sites for Saudi national security imperatives psychological attitudes toward the impact of social networking sites to achieve digital citizenship on psychosocial and psychological security intellectual and psychological security .To achieve this goal, the two researchers choose a simple random sample numbering (374) faculty member. The results showed that faculty trends towards rooting national psychology digital citizenship social media was positive in General, economic security has the highest positive psychological impact of social networking sites to achieve digital citizenship followed by security. The intellectual and psychological psycho-social security finally. The results also showed no statistical differences in faculty attitudes towards rooting national psychology digital citizenship social media due to type variables, age, qualifications and experience.

### Key words :

digital citizenship; national psychology; social media.

## المقدمة

إذا كانت المجتمعات تهتم بالأمن الغذائي، والأمن الصحي والأمن العسكري، وانتهاء بأمن الدولة فإنه وفي سياق ثورة الاتصالات والمعلومات والتطور التقني في شبكات التواصل الاجتماعي، أصبح الأمن الفكري والأخلاقي لأفراد المجتمع وبخاصة الشباب، أمر في غاية الأهمية باعتباره يمثل بعدا استراتيجيا في الحفاظ على الهوية الوطنية ومقومات المجتمع. لقد دخلت البشرية اليوم في عصر العولمة، ثورة الاتصالات والمعلومات والتواصل الفوري مما يهدد الأمن الفكري والأخلاقي والقيمي، وطرق الحياة للمجتمعات وبخاصة الشباب، إن ثقافتنا غير محصنة أمام هذا السيل الجارف، من الرسائل والإشارات التي تجوب أرجاء الأرض طوال الوقت، حاملة معها أفكارا وقيما ومفاهيم، تختلف تماما عن قيمنا وثقافتنا حيث أخذت تجذب إليها العديد من الناظرين، وبخاصة فئة الشباب الذي أصبح يقلد كل أنواع السلوكيات التي يشاهدها، الأمر الذي سيؤثر على أفكارهم وأخلاقهم ويؤدي إلى سلب شخصياتهم الوطنية بما تتضمنه من مقومات، وبالتالي أصبح الوضع يحتاج إلى تدابير وقائية لمواجهة تلك المخاطر. (بوشلوش، ٢٠١٣)

ولعل أكثر منهج نحتاجه حاليا هو منهج لتعميق روح المواطنة في نفوس النشء وتعليمهم وتربيتهم على مفهوم المواطنة الحقة وتعريفهم بالتحديات التي تواجه الوطن وكيف نوظفه وما مقوماته عند ارتباط الطالب مع الوطن من خلال الأعماق النفسية والتحليل السيكولوجي بحيث ننشئ أجيالا تتقن فن الإبداع والابتكار حول ارتباطهم بالوطن قيادة وكيانا وأرضا، ان علم النفس الوطني منهج وليد ومبتكر ولكنه حتما سيخلق لنا أجيالا منطورة نفسيا تنمي لديهم شعور الأمن والأمان الذي يوفره الوطن وقيادته وان دراسة المنهج بعكس حب الوطن لدى الطلاب حيث يحمل في طياته معاني الاستقرار تحت ظروف الحياة المختلفة كما يربط الوطن بالبيئة السليمة التي توظف قيم الدين وتعزيز المواطنة بأعماق النفس لدى الطلاب وتنمية روح الارتباط بين الشعب وقيادته ورصد النواحي النفسية والمعنوية التي ترسم بيئة فريدة من تحقيق هذه الحقوق والامن النفسي للأفراد والمجتمع . (الاسمري، ٢٠١٥م)، والأمن الفكري هو الحفاض على سلامة الأفكار والمفاهيم والمعتقدات الصحيحة لدى الأفراد مع تزويدهم بأدوات الدراسة والمعرفة وتأسيس منهجيات التلقي وطرق التفكير الصحيحة. والأمن الفكري هو التزام، واعتدال، ووعي، وشعور بالانتماء إلى ثقافة الوطن وقيمه المنبثقة من التعاليم الإسلامية، فضلا عن أنه يعني حماية عقل الانسان وفكره. (العياضي، ٢٠١٥) ويحقق الأمن النفسي الوطني استقرار الدولة والمحافظة على وحدتها ومعتقداتها وثقافتها؛ مما يحقق الترابط الاجتماعي بين فئات المجتمع، والذي ينعكس

إيجاباً على أمن الأفراد وأمن الوطن الشبكات الاجتماعية تعرّض الشباب والمراهقين لبعض المخاطر الفكرية. من أسباب الانحراف الفكري: الجهل بالدين والأخلاق واتباع الهوى، ومماريته من غير المختصين. (كاظم، ٢٠١٥)

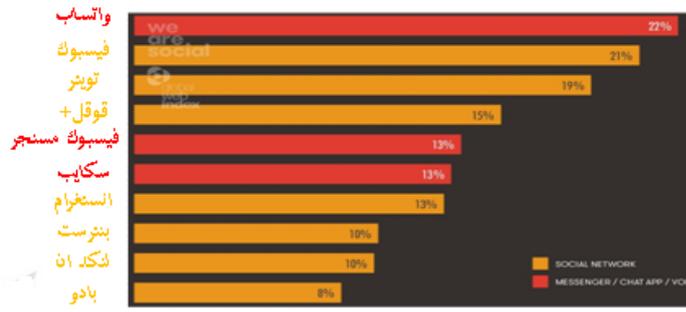
وتعرف المواطنة الرقمية بأنها مجموع القواعد والضوابط والمعايير والأعراف والأفكار والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل والقويم للتكنولوجيا، والتي يحتاجها المواطنون صغاراً وكباراً من أجل المساهمة في رقي الوطن. (القايد، ٢٠١٤م)

وتُعرف المواطنة الرقمية بأنها الاستخدام المسؤول والأخلاقي والآمن من جانب الأفراد لتقنية المعلومات والاتصالات، كأعضاء في المجتمع المحلي، وكمواطنين في المجتمع العالمي. (Jones & Shao, 2011)

والمواطنة الرقمية هي قواعد السلوك المعتمدة في استخدامات التكنولوجيا المتعددة، مثل استخدامها من أجل التبادل الإلكتروني للمعلومات، والمشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع، وشراء وبيع البضائع عن طريق الإنترنت، وغير ذلك. والقدرة على المشاركة في المجتمع عبر شبكة الإنترنت، كما أن المواطن الرقمي هو المواطن الذي يستخدم الإنترنت بشكل منظم وفعال، إن مفهوم المواطنة الرقمية إذن له علاقة قوية بمنظومة التعليم، لأنها الكفيلة بمساعدة المعلمين والتربويين عموماً وأولياء الأمور لفهم ما يجب على الطلاب معرفته من أجل استخدام التكنولوجيا بشكل مناسب. (المسلماني، ٢٠١٤)

وتعرف مواقع الشبكات الاجتماعية على انها مواقع تتيح للأفراد بتسليط الضوء على حياتهم العامة، وإتاحة الفرصة للتواصل مع المتابعين، والتعبير عن وجهات النظر المختلفة والانشطة الاجتماعية الأفراد أو المجموعات، ويختلف شكل التواصل من موقع لآخر من حيث عدد الكلمات والسماح بالمرقات. ومجموعة من المواقع الالكترونية، من الجيل الثاني للويب web 2 تسمح التواصل بين المتابعين الكترونياً، يجمع بينهم اهتمام او تخصص مشترك، يتم التواصل بينهم من خلال الرسائل، أو الاطلاع على الملفات الشخصية، ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض. وهي وسيلة فعالة للتواصل الاجتماعي بين الأفراد، سواء كانوا أصدقاء نعرفهم في الواقع، أو أصدقاء عرفتهم من خلال السياقات الافتراضية. (Amri, aicha, 2014) ونظراً لأن خدمات الاتصالات وتقنية المعلومات تشهد تطوراً سريعاً أدى إلى زيادة انتشار الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية بمعدلات غير مسبوقة في المملكة فصحة كنتيجة حتمية ارتفاع في معدلات استخدام تطبيقات الهواتف المتنقلة. وحققتنا في المملكة أعلى معدلات لاستخدام الانترنت في العالم العربي وتصفح تطبيقاته. (العمرى واخرون، ٢٠١٥) وقد شكلت هذه الثورة التقنية ،

تغيراً مهماً في التكوين الثقافي والمعرفي للفرد والمجتمع، ولاسيما مع تنامي تأثير شبكات التواصل الاجتماعي Media Social والتقنيات الرقمية التي ساهمت في زيادة التفاعل بين الأفراد، والتأثير في المجتمعات، وتذكر المسلماني (٢٠١٤) أن التأثير الواسع لهذه التقنيات انعكس بصورة سلبية على شخصية الطلاب الذين سيقودون عجلة التنمية والتقدم في المجتمع، في ظل وجود القليل من القواعد الخاصة بالسلوك المناسب للمواطنة الصالحة في المجتمع الرقمي، ويضيف عبدالعزيز (٢٠١٦) أن هذا أدى إلى نشر بعض الآراء والأفكار الخطرة، والجرائم الإلكترونية، والسلوكيات غير المسؤولة بين الطلاب؛ نتيجة الاستخدام السيئ لمختلف هذه التقنيات، وظهرت الحاجة إلى وجود سياسة تحفيزية، وقائية ضد أخطار التقنيات الرقمية، للاستفادة المثلى من إيجابياتها، تمثل الاستخدام المسؤول للتقنيات في العصر الرقمي. فإن النموذج المثالي للمواطنة الصالحة في القرن الحادي والعشرين؛ لا بد أن يتناغم مع هذه الحاجة ويعبر عن معايير السلوك الرقمي المناسب والمقبول، المرتبط باستخدام التقنيات الرقمية، والذي يسمى بالمواطنة الرقمية (الملاح، ٢٠١٧)، وأول من أطلق على الجيل الجديد من الطلبة في العصر الرقمي مسمى: "المواطنون الرقميون" Digital Natives، هو مارك برينسكي Marc Prensky في دراسة نشرها عام ٢٠٠١، واثبتت دراسة (We are social, 2015) توزيع لنسب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالمملكة العربية السعودية. حيث اكدت الدراسة أن ٢٢% من افراد العينة يستخدمون الواتساب، وفي المرتبة الثانية التويتر والفيس بوك بنسب ١٩% و ٢١%، ثم في المرتبة الثالثة قوقل + بنسبة ١٥% ثم الفيس بوك مسنجر بنسبة ١٣% من جميع مستخدمي الشبكات الاجتماعية. وفي المرتبة الاخيرة يأتي استخدام موقع بادو بنسبة ضعيفة تبلغ ٨% من جميع مستخدمي أدوات التواصل في المملكة (انظر الشكل رقم ١). واثبتت الدراسة ان توزيع الوقت المستغرق في ادوات التواصل. يؤكد أن متوسط الاستخدام اليومي لأدوات التواصل الاجتماعي بالسعودية هو ٣ ساعات ودقيقتان، ومتوسط الاستخدام اليومي للإنترنت عن طريق الموبايل هو ٤ ساعات و ١٣ دقيقة، ومتوسط الاستخدام اليومي للإنترنت هو ٤ ساعات و ١٤ دقيقة (انظر الشكل ١) يوضح الشكل رقم ١ توزيع نسبي لاستخدام ادوات التواصل الاجتماعي بمختلف انواعها بالمملكة العربية السعودية.



Source: We are Social, Jan, 2015

شكل ١: توزيعا نسب أدوات التواصل الاجتماعي بالمملكة العربية السعودية (We are social, 2015)

يوضح الشكل ٢ توزيع الوقت المستغرق في استخدام الانترنت وادوات التواصل الاجتماعي بالمملكة العربية السعودية.

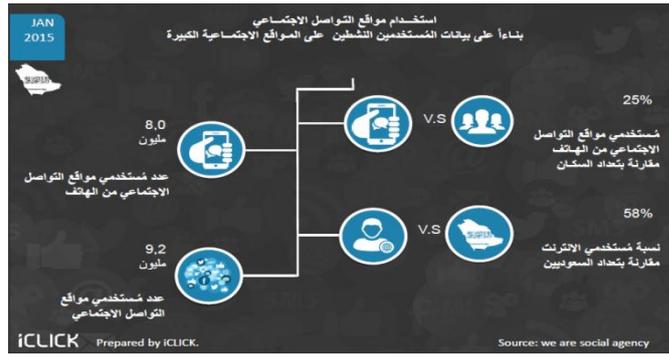
الوقت المستغرق في شبكات التواصل الاجتماعي في السعودية



Source: We are Social, Jan, 2015

شكل ٢: توزيعا نسب أدوات التواصل الاجتماعي بالمملكة العربية السعودية (We are social, 2015)

بالإضافة الى نشر سريع للأخبار والاحداث والرسائل ومقاطع الفيديو عن تلك الأحداث، الأمر الذي ساعد في انتشار هذه الشبكات مثل: (الفيس بوك، تويتر، واليوتيوب، الخ..). شكل



## مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي

تشهد خدمات الاتصالات المتنقلة تطوراً سريعاً وتستمر في تغيير حياة الناس أينما تم تقديمها. فقبل عشر سنوات، كان الاتصال المتنقل بالإنترنت يعتمد بشكل أساسي على استخدام أجهزة الحاسبات الشخصية. ومنذ ذلك الحين، شهدت خدمات الاتصالات المتنقلة تطوراً مذهلاً على صعيد الأجهزة والشبكات على حدٍ سواء. فقد شهد العام ٢٠٠٧ م إطلاق الهواتف الذكية الحديثة بما تقدمه من مزايا إضافية. حيث فتحت هذه الأجهزة آفاق جديدة لمحتوى غني وخدمات متطورة، كما أن نظم التشغيل المختلفة ساهمت في إطلاق عدد ضخم من التطبيقات. وفي بداية العام ٢٠١٠ م، حدث رواج كبير في سوق الأجهزة اللوحية، مما أدى إلى توسع كبير في الطلب على الاتصال عبر النطاق العريض المتنقل. (العمرى وآخرون، ٢٠١٥)

في إطار الانفجار التقني المعلوماتي، شهد العالم بأسره مؤخرًا تضخم كبير في استخدام أدوات التواصل الاجتماعي المعتمدة على الاتصال والتواصل اللامحدود بين مستخدمي شبكة الانترنت في فضاء الكتروني مفتوح على كل الحضارات والثقافات. حيث قربت أدوات التواصل الاجتماعي المسافات بين الشعوب والغيت الحدود وزوجت الثقافات. وكان للأحداث السياسية والطبيعية البارزة في العالم دوراً كبيراً في الانفتاح على هذه الشبكات الاجتماعية انفتاحاً خطيراً وبشكل سريع وغير مندرج أثر سلبياً على شبابنا وعلى مجتمعاتنا المسلمة المحافظة. فافتحمت أدوات التواصل الاجتماعي بيوتنا وكشفت أسرارنا وأصبحنا عاجزين عن التصدي لها غير حماية فكر شبابنا ومجتمعاتنا من الاختراق السلبي لفكرهم والايقاع بهم في الشبهات. وبالمقابل كان الفضل أيضاً لهذه الشبكات في تفعيل أدوات الاتصال التعليمي عبر التعليم المزدوج المعتمد على التواصل بين التعليم الحضوري والتعليم عبر الشبكات الاجتماعية التفاعلية (Barhoumi, 2015) ومجال استخدام الشبكات الاجتماعية دراسة السعيد (٢٠١٥) والتي تهدف إلى دراسة الشبكات الاجتماعية وفق النظرية مستعملاً دراستين، تقنية عبر نموذج الويب ميتر ودراسة ميدانية لمجموعة من الشباب من دولة الجزائر المشارك في الفيس بوك.

وأحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة في منتصف عقد التسعينات من القرن الماضي، نقلة نوعية وثورة حقيقية في عالم الاتصالات والمعلومات. طرأت مؤخرا تطورات كبيرة وسريعة جدا على شبكة الإنترنت والتي صاحبها ظهور العديد من تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات وادوات التواصل الاجتماعي أو ما يسمى بالويب ٢.٠ (الفييس بوك، تويتر، واليوتيوب، الخ.)، الامر الذي جعل افراد المجتمع يعيشون في ظل عام تقني ومجتمع افتراضي معلوماتي سيطر على أكثر اهتماماتهم واستنزف الكثير من أوقاتهم. (العمرى و فلاته، ٢٠١٤)

**مفهوم الأمن الفكري:** الأمن الفكري هو النشاط والتدابير المشتركة بين الدولة والمجتمع، لتجنب الأفراد من شوائب عقدية أو فكرية أو نفسية، تكون سببا في انحراف السلوك والأخلاق عن جادة الصواب، ويعني الاطمئنان إلى سلامة الفكر من الانحراف الذي يشكل تهديدا للأمن الوطني، أو أحد مقوماته الفكرية والثقافية والأخلاقية والأمنية، وإحساس المجتمع أن منظومته الفكرية والقيمية ونظامه الأخلاقي الذي يرتب العلاقات بداخل المجتمع، ليس في موضع تهديد من فكر دخيل ومهيمن ، وعليه فالأمن الفكري يتعدى ذلك ليكون من الضروريات الأمنية، لحماية المكتسبات المجتمعية والوقوف بحزم ضد كل من يؤدي إلى الإخلال بالأمن، والذي سينعكس على الجوانب الأمنية الأخرى، خاصة الجنائية والاقتصادية، (عيس، ٢٠٠٦) ولأن الشباب يعتبرون من أهم شرائح المجتمع، وعماد الأمة ومكمن طاقتها المبدعة وقوتها الواعدة، فإن مشكلة الشباب تعتبر محور المشكلات الاجتماعية، وحلها هو المدخل لحل مشكلات المجتمع وبنائه بصفة عامة، فالشباب هم أمل الأمة في المستقبل، وهم الذين يتحملون مسؤوليات تنمية مجتمعاتهم وبذلك فهم بناء الغد الذي تتسم معالمه من خلال مستوى إعدادهم وتأهيلهم وتحصينهم من الغزو الفكري والثقافي والقيمي. (الاسعد، ٢٠٠٠)

### انعكاسات مقومات شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري

من الدراسات الهامة في مجال دور شبكات الاجتماعية في انحراف الشباب، دراسة السحيمي، (٢٠١٥). وتتمثل مشكلة الدراسة في: ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل جماعات الانحراف بين الشباب؟ ويتألف مجتمع الدراسة من جميع الجماعات المستخدمين الشباب السعوديين ذكورا وإناثا والتي يتداول أعضاؤها على شبكات التواصل انحرافاً عن عادات وقيم وأفكار المجتمع السعودي وسيتم ذلك على شبكات (التويتر، الفيس بوك، اليوتيوب) وعينة الدراسة قصدية عمدية حيث قام الباحث بإعداد قوائم تحليل غطت محاور الدراسة. منهج الدراسة: استخدم المنهج الوصفي التحليلي، أهم النتائج: ظهور جماعات الانحراف الأخلاقي كأكثر جماعات الانحراف عدداً. وكشفت الدراسة عن ارتفاع عدد المجموعات الانحرافية على

توتير، وحققت شبكة اليوتيوب أعلى عدد من المشاهدات. ولوحظ اشتراك جميع الشبكات في توافر الإمكانيات التي تساعد على نشر المشاركات الانحرافية على الشبكة، مع انفراد شبكة فيس بوك بتوافر ميزة المحادثات الصوتية. أهم التوصيات: توعية الشباب بخطورة الانجراف وراء الدعوات المنحرفة للردة عن الإسلام، والجنس، ورفض التعدد، والإسراف في الحفلات، والاستهتار بقيمة العلم، وتجنيد الشباب لصالح جماعات إرهابية.

وهدف دراسة خليل (٢٠١٤) إلى التعرف على ترتيب ومستوى درجة الانتماء الوطني، وبحث تأثير بعض المتغيرات الديموغرافية. والتعرف على نسبة، وعدد ساعات، وأماكن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي. وتكونت عينته من (١٣٧) معلم ومعلمة. وتم إعداد مقياس، واستطلاع رأي. ومن النتائج التي توصلت لها الدراسة أن مستوى الدرجة الكلية للانتماء الوطني كانت بالمستوي المتوسط. ولا توجد تأثير للمتغيرات الديموغرافية في الانتماء الوطني. وأن شبكة الفيس بوك كانت أكثر الشبكات استخداماً، ويتم استخدامها بالمنزل.

#### أنواع أدوات التواصل الاجتماعي:

أدوات التواصل الرئيسية الخمسة هي (هيئة تقنية المعلومات، ٢٠١٣):

**الشبكات الاجتماعية** - هي المواقع الإلكترونية المستخدمة للاتصال بالغير والتفاعل معهم، وغالباً ما يتم ذلك بشكل غير رسمي مثل "الفيس بوك" والتوتير.

**شبكات مشاركة الوسائط** - هي المواقع الإلكترونية التي تسمح لمستخدميها بمشاركة الفيديو والصور مع الآخرين والتعليق على الوسائط الخاصة بهم وتلك التي يقوم المستخدمون الآخرون بتحميلها على الشبكة. مثل موقعي "يوتيوب" و"فليكر".

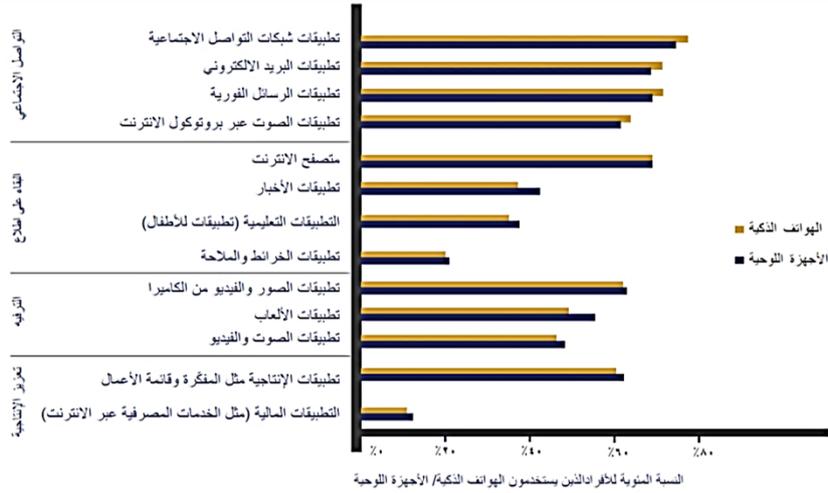
**المدونات**: ومفردها مدونة وهي موقع إلكتروني تدار محتوياته وتعرض فيه المواضيع المضافة إليه أو ما يعرف بـ "الإدخالات" بترتيب زمني معكوس وتسمح لزوار المدونة بالتعليق عليها.

**تطبيقات الويكي** - هي تطبيقات قائمة على شبكة الإنترنت تسمح لمستخدميها بإضافة المحتويات إلى صفحة الإنترنت أو تفقيح تلك المحتويات، ومن أكثر الأمثلة الشائعة على تلك التطبيقات الموسوعة الحرة، "ويكيبيديا".

**المنتديات** - هي تطبيقات متوفرة على شبكة الإنترنت تسمح لمجموعات من المشاركين بالتحاور حول مواضيع محددة والتناقش فيها.

ويظهر من الشكل ٥ التالي أن أكثر أدوات التواصل استخداماً "تطبيقات شبكات التواصل

الاجتماعية" (Amri, aicha, 2014)



### مميزات شبكات التواصل الاجتماعي:

تتميز الشبكات الاجتماعية في الشبكة العنكبوتية بعدة ميزات، من أبرزها: (المنصور، ٢٠١٢)

- إن هدف المواقع الاجتماعية خلق جو من التواصل في مجتمع افتراضي تقني يجمع مجموعة من الأشخاص من مناطق ودول مختلفة على موقع واحدة، تختلف وجهاتهم ومستوياتهم وألوانه، وتتفق لغتهم التقنية.
- إن الاجتماع يكون على وحدة الهدف سواء التعارف أو التعاون أو التشاور أو لمجرد الترفيه فقط وتكوين علاقات جديدة، أو حب للاستطلاع والاكتشاف.
- إن الشخص في هذا المجتمع عضو فاعل، أي أنه يرسل ويستقبل ويقرأ ويكتب ويشارك، ويسمع ويتحدث، فدوره هنا تجاوز الدور السلبي من الاستماع والاطلاع فقط، ودور صاحب الموقع في هذه الشبكات دور الرقيب فقط، أي الاطلاع ومحاولة توجيه الموقع للتواصل الإيجابي.

كما تتميز الشبكات بعدة ميزات:

- العالمية: حيث تلغى الحواجز الجغرافية والمكانية، وتتحطم فيها الحدود الدولية، حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب، في بساطة وسهولة.
- التفاعلية: فالفرد فيها مستقبل وقارئ، فهو مرسل وكاتب ومشارك، فهي تلغي السلبية المقيمة في الإعلام القديم - التلفاز والصحف الورقية وتعطي حيزاً للمشاركة الفاعلة من المشاهد والقارئ.
- التنوع وتعدد الاستعمالات، فيستخدمها الطالب للتعلم، والعالم لبث علمه وتعليم الناس، والكاتب للتواصل مع القراء... وهكذا.

• سهولة الاستخدام: فالشبكات تستخدم بالإضافة للحروف وبساطة اللغة، تستخدم الرموز والصور التي تسهل للمستخدم التفاعل.

• التوفير والاقتصادية: اقتصادية في الجهد والوقت والمال، في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل، فالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز على الشبكة للتواصل، وليست ذلك حكرًا على أصحاب الأموال، أو حكرًا على جماعة دون أخرى.

### مشكلة الدراسة

توجه الدراسة الحالية الاهتمام باتجاهات اعضاء هيئة التدريس نحو تأصيل علم النفس الوطني لتحقيق المواطنة الرقمية بوسائل التواصل الاجتماعي، ولتكوين فكرة واضحة عن مشكلة الدراسة المستمدة من الواقع الفعلي اعتمدت الدراسة على ما يلي:

١-ملاحظات الباحثان لواقع استخدام اعضاء هيئة التدريس لشبكات التواصل الاجتماعي بالمملكة وتأثيرها على الامن النفسي الوطني وتحقيق المواطنة الرقمية، كما يلي:

• تشكل مواقع التواصل خطورة على الأمن النفسي الوطني، من حيث نشر الصور والفيديوهات والأخبار السرية التي من شأنها تكدير السلم العام، وبث سمومًا وأفكارًا تمس معتقدات المجتمع وتؤثر في أفكاره وتزعزع استقراره، وكونها وسيلة مهمة للتواصل بين الجماعات الإرهابية.

• تشكل مواقع التواصل معزز للأمن النفسي الوطني، حيث تعد عنصرًا رقيبًا على كل مؤسسات الدولة تساهم في كشف فضائح المسؤولين وسقوطهم أمام الرأي العام، لأنها تلعب دورًا في حماية الامن الفكري العام والخاص، وتلعب دورًا في شن الحرب النفسية ضد أعداء الوطن وضعف الروح المعنوية لديهم، لأنها تنشر الحقائق التي قد تنفي الشائعات التي يطلقها أعداء الوطن، لأنها تكشف بؤر الإرهابيين وخططهم الإجرامية ضد الوطن والمواطنين من خلال تتبع حساباتهم.

• مقترحات لتطوير دور مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية بمتطلبات الأمن النفسي الوطني، من خلال سن تشريعات وقوانين تنظم دورها ومضمونها، وتطوير دور مواقع التواصل في التوعية بالأمن النفسي الوطني وللحد من الجرائم الإلكترونية، وتكثيف حملات التوعية الأمنية، ومراقبة المضمون الإخباري للحد من حرية التعبير المتداولة عليها، ودخول المؤسسات الرسمية للدولة لشبكات التواصل الاجتماعي بصورة فعالة وبجدية والابتعاد عن الشكلية، و تأصيل مفهوم علم النفس الوطني للأفراد من خلال الدورات والمسابقات وتعزيز الوطنية والتعبير للطرف الاخر وتقبل الرأي والشعور بالأمن والامان.

٢-توصيات المؤتمرات والدراسات السابقة ومنها المؤتمر الدولي ضوابط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الاسلام (٢٠١٦)، ودراسة الشهري (٢٠١٣) حيث أوصت بضرورة حماية الأمن النفسي الوطني عامة والامن الفكري خاصة، والتأكيد على انه مسؤولية اجتماعية تقع على عاتق جميع المؤسسات المجتمعية المختلفة ابتداء بالأسرة ثم المدرسة فالجامعة والمسجد ووسائل الإعلام وبقية المؤسسات المجتمعية الأخرى. والانترنت وشبكات التواصل كوسيلة تقنية تعد من أكبر المؤثرات في وقتنا المعاصر فينبغي على الباحثين والتربويين وصناع القرار إدراك هذه الحقيقة المعاصرة والعمل وفق جهود منظمة ومخططة للاستفادة منها في التوجيه والارشاد لفئات المجتمع السعودي.

٣ ومما يعزز الاحساس بمشكلة الدراسة التفاعل الكبير مع موضوعه، فقد نشرت الباحثتان هاشتاق لتلمس الحاجة للبحث بعنوان #معززات\_حماية\_الامن\_الوطني\_في\_شبكات\_التواصل، وبتحليل الهاشتاق وجد انه حاز على نسبة مشاهدة عالية ١٣٠٢٦ مرة، وحصل على ١٠٣ تعليق من قبل اعضاء هيئة التدريس بالمملكة، بحسب موقع <http://keyhole.co> كما يظهر في الشكل (٤)



وبناء على ما سبق تتضح الحاجة إلى الدراسة الحالية.

### أسئلة الدراسة

يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

ما اتجاهات اعضاء هيئة التدريس نحو تأصيل علم النفس الوطني لتحقيق المواطنة الرقمية بوسائل التواصل الاجتماعي؟

وينفرع منه الاسئلة الفرعية التالية:

١. هل تختلف اتجاهات اعضاء هيئة التدريس نحو تأصيل علم النفس الوطني لتحقيق المواطنة

الرقمية بوسائل التواصل الاجتماعي باختلاف النوع، والسن، والمؤهل العلمي، والخبرة؟

٢. ما اتجاهات اعضاء هيئة التدريس نحو تحقيق المواطنة الرقمية في مواقع التواصل

الاجتماعي وأثر ذلك في التوعية بالأمن النفسي الوطني؟

٣. ما اتجاهات اعضاء هيئة التدريس نحو مراقبة مواقع التواصل الاجتماعي لضرورات الأمن

النفسي الوطني؟

٤. ما اتجاهات اعضاء هيئة التدريس نحو طبيعة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي لتحقيق

المواطنة الرقمية على الأمن النفسي الاجتماعي؟

٥. ما اتجاهات اعضاء هيئة التدريس نحو طبيعة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي لتحقيق

المواطنة الرقمية الأمن النفسي الفكري؟

٦. ما اتجاهات اعضاء هيئة التدريس نحو طبيعة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي لتحقيق

المواطنة الرقمية الامن النفسي الاقتصادي؟

### أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية من خلال:

- التأثير الملحوظ من الحوارات المختلفة على مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن

النفسي الوطني بمختلف مستوياته وعلى الشارع السعودي.

- تسليطه الضوء على الأمن النفسي الوطني وتأثره باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي

مما يخلق بعض النقاط المهمة التي توضح الاستخدام الأمثل لما تتيحه التكنولوجيا الحديثة على

أمن البلاد الأمر الذي يؤدي إلى إثارة آفاق جديدة ويبرز تساؤلات عديدة.

- بحثه في تطور نوعي للأمن النفسي الوطني على الساحة الإقليمية وهو تطور يستحق

الرصد والدراسة.

- فيما تملكه فئة اعضاء هيئة التدريس من أدوات مؤثرة في الرأي العام، وقدرتهم على التقييم العلمي للأحداث وخصوصاً وقت الأزمات.
- توفير المعلومات الكافية واثراء الجانب النظري المتعلق بمفهومي المواطنة الرقمية ومواقع التواصل الاجتماعي ومدى انعكاساتها على الأمن النفسي الوطني.
- توجيه اصحاب القرار الى مراقبة مواقع التواصل الاجتماعي لتحقيق المواطنة الرقمية ولضورات الأمن النفسي الوطني السعودي.
- رصد تأثير مواقع التواصل على الأمن الاجتماعي والأمن الاقتصادي والأمن الفكري.
- وضع مقترحات لتطوير دور مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية بمتطلبات الأمن النفسي الوطني السعودي.

#### الدراسات السابقة ونتائجها:

- هدفت دراسة الفقهاء (٢٠١٦) إلى التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج للفكر المتطرف من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردني. واستخدم المنهج الوصفي وأداة الاستبانة، وطبقت على عينة من 387 مستجيبين جرى اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة وقد توصلت النتائج-أن أكثر شبكات التواصل الاجتماعي انتشارا في الاردن هو الفيس بوك بنسبة بلغت % 80.4 من إجابات العينة، -هناك فروق دالة إحصائية لدور شبكات التواصل الاجتماعي في متابعة أفكار المتطرفين لبعد أساليب التجنيد للمجموعات الإرهابية تعزى لمتغير المستوى الدراسي، ولصالح السنة الأولى بكالوريوس.
- هدفت دراسة القرني (٢٠١٣) إلى بيان آثار شبكات التواصل الاجتماعي على الشباب مستخدمة المنهج الوصفي، وقد تكونت العينة من طلاب وطالبات جامعة تبوك حيث يبلغ عددهم ٦٢٢ طالبا وطالبة. وقام الباحث بتطوير استبانة لاستقصاء الاثار وظهرت النتائج ان تطبيق "الواتس أب" هو أكثر وسائل الاتصال الاجتماعية انتشاراً، أن أكثر أهداف استخدام شبكات التواصل هو التسلية. وفيما يتعلق بالآثار الايجابية أن الدعوة إلى الإسلام حظيت بالنسبة الكبرى ضمن الاثار الدينية، والتواصل مع الأهل والأصدقاء، والمشاركة الثقافية. أما فيما يتعلق بالآثار السلبية هو ضعف الوازع الديني لدى المدمنين وانتشار لغة السب والشتم، والكسل وفقدان الدافعية للعمل والإنتاج. توصي الدراسة بالاستفادة من إمكانات شبكات التواصل في الجوانب الايجابية والتوعية بالآثار السلبية وفق أطر علمية تشجع الإيجابيات وتوجه السلبيات.
- وتناولت دراسة السليحات (٢٠١٤) إلى معرفة انعكاسات ثورات الربيع العربي على الوعي السياسي لطلبة الجامعات الأردنية في إقليم الوسط، وقدمت الدراسة إطارا مفاهيميا عن الثورات

ومكونات الوعي السياسي، طبقت على العينة واستخدمت الاستبيان المكون من (٤٠) فقرة تمثل مؤشرات للوعي السياسي. ومعالجة البيانات باستخدام الاختبارات الإحصائية المناسبة وأكدت النتائج أن انعكاسات ثورات الربيع العربي على الوعي السياسي جاءت بشكل عام مرتفعة في حين كان لمتغير نوع الجامعة أثر ذو دلالة إحصائية وكانت الفروق لصالح الجامعات الحكومية. أوصت الدراسة بضرورة تثقيف الشباب الجامعي بأهمية المشاركة السياسية على المستوى الفردي والجماعي، ومنح الطلبة مزيداً من الحرية والسماح لهم بالمشاركة بالعمل السياسي داخل الجامعات.

وهدفت دراسة العلونة (٢٠١٢) إلى التعرف على دور مواقع التواصل، في حفز المواطنين الأردنيين للمشاركة في فعاليات الحراك الجماهيري، باستخدام المنهج الوصفي والتحليلي، على عينة بلغت (٢٩٦) مفردة، من النقابيين في مدينة إربد. وكانت النتائج

- أن ما نسبته (٧٤,٧%) من النقابيين يستخدمون مواقع التواصل و (٢٤,٣%) منهم يستخدمونها لأنها تتيح الفرصة للتعبير عن الآراء بحرية.

- أن (٥٠,٦%) من النقا، (٦%) يستخدمون الفيس بوك و (٢٧,١%) يستخدمون تويتر، وان المواقع تسمح بالتواصل مع الأصدقاء بنسبة (٢٨,٥%)، وتتيح الفرصة للتعبير عن الآراء بحرية مطلقة بنسبة (٢١,٨%).

- بينت النتائج أن (٥٦,٦%) من النقابيين يشاركون (دائماً وأحياناً ونادراً) في الحراك الجماهيري الذي يطالب بإجراء الإصلاح والتغيير في الأردن، من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

#### أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة الي:

- التعرف على الفروق في اتجاهات اعضاء هيئة التدريس نحو تأصيل علم النفس الوطني لتحقيق المواطنة الرقمية بوسائل التواصل الاجتماعي، تبعاً لمتغيرات النوع، والسن، والمؤهل العلمي، والخبرة.
- التعرف على اتجاهات اعضاء هيئة التدريس نحو تحقيق المواطنة الرقمية في مواقع التواصل الاجتماعي وأثر ذلك في التوعية بالأمن النفسي الوطني.
- التعرف على اتجاهات اعضاء هيئة التدريس نحو مراقبة مواقع التواصل الاجتماعي لضرورات الأمن النفسي الوطني.
- التعرف على اتجاهات اعضاء هيئة التدريس نحو طبيعة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي لتحقيق المواطنة الرقمية على الأمن النفسي الاجتماعي.

- التعرف على اتجاهات اعضاء هيئة التدريس نحو طبيعة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي لتحقيق المواطنة الرقمية الأمن النفسي الفكري.
- التعرف على اتجاهات اعضاء هيئة التدريس نحو طبيعة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي لتحقيق المواطنة الرقمية الامن النفسي الاقتصادي.

#### مواد وطرق الدراسة

تتمثل اجراءات الدراسة في الخطوات التالية:

#### إعداد وضبط أداة الدراسة

اعتمد مقياس اتجاهات اعضاء هيئة التدريس نحو تأصيل علم النفس الوطني لتحقيق المواطنة الرقمية بوسائل التواصل الاجتماعي، وتم تقسيمه لعدد من المحاور تبعا لأسئلة الدراسة الست.

**الهدف منه:** قياس اعضاء هيئة التدريس نحو تأصيل علم النفس الوطني لتحقيق المواطنة الرقمية بوسائل التواصل الاجتماعي. وقد قسم المقياس من اعداد الباحثان الى ست محاور رئيسة هي:

١. محور البيانات الديموغرافية لأعضاء هيئة التدريس، من حيث (النوع، والسن، والمؤهل العلمي، والخبرة).

٢. محور اتجاهات اعضاء هيئة التدريس نحو تحقيق المواطنة الرقمية في مواقع التواصل الاجتماعي وأثر ذلك في التوعية بالأمن النفسي الوطني.

٣. محور اتجاهات اعضاء هيئة التدريس نحو مراقبة مواقع التواصل الاجتماعي لضرورات الأمن النفسي الوطني.

٤. محور اتجاهات اعضاء هيئة التدريس نحو طبيعة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي لتحقيق المواطنة الرقمية على الأمن النفسي الاجتماعي.

٥. محور اتجاهات اعضاء هيئة التدريس نحو طبيعة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي لتحقيق المواطنة الرقمية الأمن النفسي الفكري.

٦. محور اتجاهات اعضاء هيئة التدريس نحو طبيعة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي لتحقيق المواطنة الرقمية الامن النفسي الاقتصادي.

**التحقق من الصدق:** عرض المقياس على ١٦ محكما للتحقق من دلالات الصدق الظاهري للمقياس باستخدام صدق المحكمين، والمتخصصين في مجال تقنيات التعليم وامن

المعلومات والاعلام وإدارة الامن الفكري. وتم إجراء التعديلات المطلوبة وفق تحكيم المحكمين؛ من إعادة توزيع بعض العبارات، وتصحيح وازافة بعض العبارات.

**ثبات المقياس:** تم حساب معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbach's وبلغ معامل الثبات (0.92)، وهو معامل ثبات مرتفع، ويدل على صلاحية المقياس للاستخدام. وتم تحويل المقياس بصورته النهائية الى مقياس الكتروني على الرابط:

<https://goo.gl/forms/EvFpoeEBFUrftua2>

### منهج الدراسة

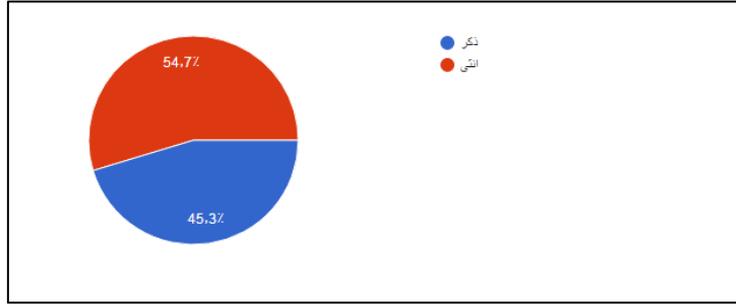
اعتمد استخدام المنهج الوصفي التحليلي: والذي يهدف إلى وصف الظاهرة المدروسة، من حيث طبيعتها، ودرجة وجودها، وجمع البيانات، وتحليلها، واستخراج النتائج ذات الدلالة بالنسبة لمشكلة الدراسة.

**عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من اعضاء هيئة التدريس رجال ونساء من اغلب جامعات المملكة العربية السعودية للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨م وعددهم (٣٧٤). ويرجع السبب في اختيار تلك الفئة إلى عدة أسباب ومنها: لكونها تعد حلقة وصل بين السلطة والمجتمع، فضلاً عن تأثيرها المباشر على صانعي القرار، وتشكيل الرأي العام بجانب قدرتها على تفسير السياسات، كما تعد من الجماعات المرجعية التي يلجأ إليها الأفراد وبخاصة وقت الأزمات .

### نتائج الدراسة ومناقشتها

للإجابة على السؤال الأول وينص على: هل تختلف اتجاهات اعضاء هيئة التدريس نحو تأصيل علم النفس الوطني لتحقيق المواطنة الرقمية بوسائل التواصل الاجتماعي باختلاف النوع، والسن، والمؤهل العلمي، والخبرة؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق المقياس على عينة الدراسة، كما يلي:

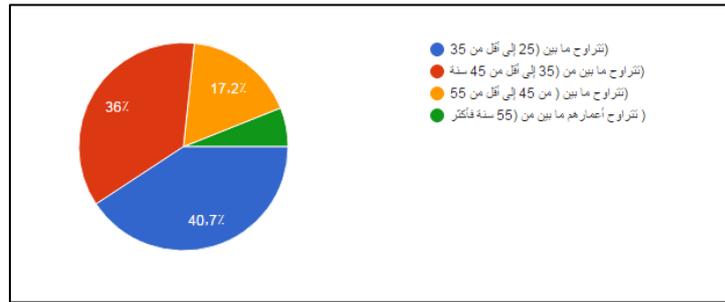
انثى		ذكر		البيانات الديموغرافية
%	ك	%	ك	
٥٤.٧	٢٠٥	٤٥.٣	١٦٩	حسب النوع



شكل 6 البيانات الديموغرافية (النوع)

تفيد النتائج أن متابعة الذكور والإناث متقاربة لمواقع التواصل الاجتماعي كما يظهر في شكل 6، ولكن أكثر من نصف العينة كانوا من الإناث بنسبة مقدارها 54.7%، في حين بلغت نسبة الذكور 45.3%، وقد يعزو ذلك إلى تطور الفكر الأمني للمرأة السعودية، حيث أصبحت شريك مهم للرجل امنياً، ولم يعد مجال عملهن مقتصرًا بالمجال الأكاديمي. لذا توصي الدراسة بالاهتمام بتقديم توعية أمنية مكثفة وموجهة للمرأة السعودية خاصة.

البيانات الديموغرافية		٢٥ إلى أقل من ٣٥		٣٥ إلى أقل من ٤٥		٤٥ إلى أقل من ٥٥	
		ك	%	ك	%	ك	%
حسب السن		١٥٢	٤٠.٧	١٣٥	٣٦	٦٤	١٧.٢
						٢٣	٦.١

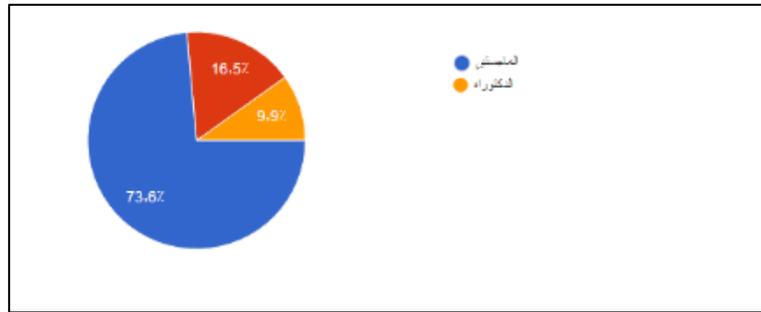


شكل ٧: البيانات الديموغرافية (السن)

واتضح أنه يوجد ثمة اختلاف بين فئات السن يشير إلى تفاوت المراحل العمرية بين المستجيبين، كما يظهر في الشكل ٧، حيث يتوزعون على أربع فئات عمرية، ولكن أغلبهم من الشريحة العمرية التي تتراوح ما بين ٢٥ إلى أقل من ٣٥ حيث جاءت بنسبة 40.7%، يليها الشريحة العمرية التي تتراوح ما بين ٣٥ إلى أقل من ٤٥ سنة بنسبة 36%، يليها الشريحة العمرية التي تتراوح ما بين ٤٥ إلى أقل من ٥٥ بنسبة 17.2%، وجاء في المرتبة الأخيرة

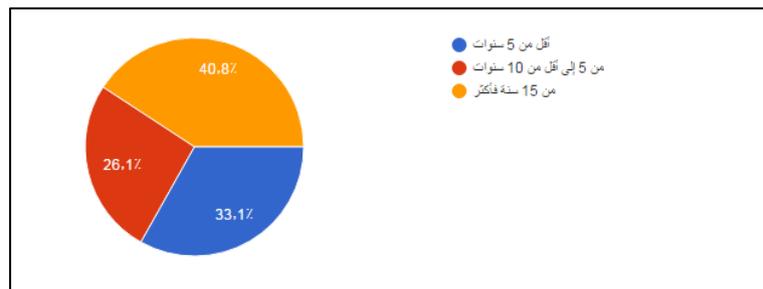
المبحوثون الذين تتراوح أعمارهم ما بين من (٥٥ سنة فأكثر) بنسبة ٦.١ %، وهذا يوضح أن أغلب المستجيبين من الشريحة العمرية التي تتراوح ما بين من ٣٥ إلى أقل من 45 سنة، وهذا مؤشر على أن معظم متابعي مواقع التواصل الاجتماعي من الفئات العمرية الشابة، لذا يجب التركيز على توعية الأمن النفسي الوطني للشباب السعودي خاصة.

الدكتوراه (أستاذ مساعد / أستاذ مشارك)		الماجستير (محاضر)		البيانات الديموغرافية
%	ك	%	ك	
٢٦.٤	٩٩	٧٣.٦	٢٧٥	حسب المؤهل العلمي



واتضح كذلك أن أكثر من نصف المستجيبين من حملة المؤهلات الجامعية فئة الماجستير بنسبة ٧٣.٦ %، وجاءت في المرتبة الثانية الأفراد من حملة الدكتوراه (أستاذ مساعد / أستاذ مشارك) بنسبة ٢٦.٤ %، وهذا مؤشر يدل على معدل ارتفاع المستوى التعليمي والثقافي لدى المستجيبين من الذكور والإناث السعوديين والسعوديات.

أقل من ٥ سنوات		من ٥ إلى أقل من ١٥ سنوات		من ١٥ سنة فأكثر		البيانات الديموغرافية
%	ك	%	ك	%	ك	
٣٣.١	١٢٤	٢٦.١	٩٨	٤٠.٨	١٥٢	الخبرة

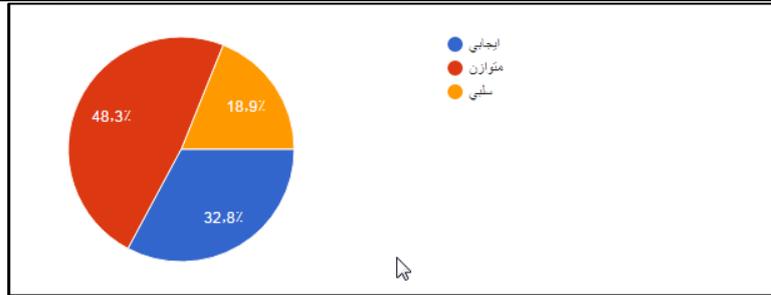


### شكل ٩: البيانات الديموغرافية (الخبرة)

وفيما يتعلق بعدد سنوات الخبرة لعينة الدراسة تبين أن عدد سنوات الخبرة الشائع بين أفراد عينة الدراسة هي فئة من ١٥ سنة فأكثر إذ مثلت ما نسبته ٤٠.٨ % من إجمالي أفراد العينة، يليها فئة أقل من ٥ سنوات، حيث مثلت نسبة ٣٣.١%، يليها من ٥ سنوات إلى أقل من ١٥ سنة بنسبة ٢٦.١%، وهذا مؤشر على ارتفاع عدد سنوات خبرة المستجيبين بمجالهم نوعاً ما.

للإجابة على السؤال الثاني وينص على: ما اتجاهات اعضاء هيئة التدريس نحو تحقيق المواطنة الرقمية في مواقع التواصل الاجتماعي وأثر ذلك في التوعية بالأمن النفسي الوطني؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق المقياس على عينة الدراسة، كما يلي:

سلبى		متوازن		ايجابى		أرى أن دور مواقع التواصل لتحقيق المواطنة الرقمية له أثر في التوعية بالأمن النفسي الوطني
%	ك	%	ك	%	ك	
١٨.٩	٧٠	٤٨.٣	١٨١	٣٢.٨	١٢٣	



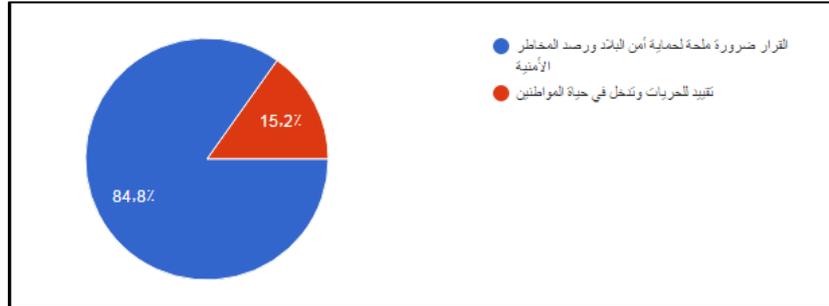
شكل ١٠: اتجاهات اعضاء هيئة التدريس نحو تحقيق المواطنة الرقمية في مواقع التواصل الاجتماعي وأثر ذلك في التوعية بالأمن النفسي الوطني

لاحظت الدراسة ارتفاع درجة التقييم المتوازن للمستجيبين حول دور مواقع التواصل في التوعية بالأمن النفسي الوطني، حيث جاءت في المرتبة الأولى فئة متوازن بنسبة ٤٨.٣%، يليها في المرتبة الثانية درجة التقييم الإيجابي بنسبة ٣٢.٨%، يليها في المرتبة الأخيرة درجة التقييم السلبى بنسبة 18.9%، وهذا يعنى أن مواقع التواصل لها دور متوازن في عملية التوعية بالأمن النفسي الوطني للبلاد وترسيخ الوحدة الوطنية وتعزيز قيم التضامن والتماسك الاجتماعي من خلال حملات التوعية بالمخاطر الأمنية التي تحيط بالوطن من كافة الاتجاهات، ونشر التوعية الأمنية، والإسهام في تحصين الوطن ضد أي غزو إعلامي معادٍ، والحفاظ على المكتسبات الوطنية، وإيجاد بيئة فكرية آمنة تحقق للأجيال القادمة في هذا الوطن مستقبلاً مطمئناً، وبناء الروح الوطنية وتقويتها لدى المواطن، وأثرها على استقرار البلاد والحفاظ على

سيادة الأمة على أراضيها وثرواتها وتوفير حالة من الاطمئنان لأفراد المجتمع ضد أي تهديد خارجي أو داخلي، كما تمثل تلك المواقع فرصة حقيقية لقوات الشرطة لجمع الاستدلالات عن الجرائم ومرتكبيها من خلال تحليل المحتوى المنشور على صفحات تلك المواقع. كما يظهر في الشكل ١٠

للإجابة على السؤال الثالث وينص على: ما اتجاهات اعضاء هيئة التدريس نحو مراقبة مواقع التواصل الاجتماعي لضرورات الأمن النفسي الوطني؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق المقياس على عينة الدراسة، كما يلي:

تقييد للحريات وتدخل في حياة المواطنين		القرار ضرورة ملحة لحماية أمن البلاد لرصد المخاطر الأمنية		رأي في مراقبة مواقع التواصل الاجتماعي لضرورات الأمن النفسي الوطني السعودي
ك	%	ك	%	
٥٧	١٥.٢	٣١٧	٨٤.٨	

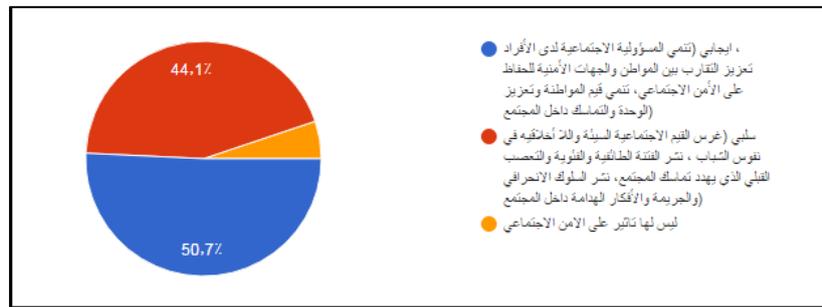


شكل ١١: اتجاهات اعضاء هيئة التدريس مراقبة مواقع التواصل الاجتماعي لضرورات الأمن النفسي الوطني السعودي

اتضح أن أغلب المستجيبين بنسبة ٨٤.٨% اعتبروا القرار ضرورة ملحة لحماية أمن البلاد ورصد المخاطر الأمنية، في حين اعتبر المستجيبين نسبة ١٥.٢% القرار تقييد للحريات وتدخل في حياة المواطنين. وبناء على هذه النتيجة يوصي الدراسة بضرورة تبني هذا القرار خاصة وأنه مقبول من اغلب اعضاء هيئة التدريس ذكورا واناثا. كما يظهر في الشكل ١١

للإجابة على السؤال الرابع وينص على: ما اتجاهات اعضاء هيئة التدريس نحو طبيعة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي لتحقيق المواطنة الرقمية على الأمن النفسي الاجتماعي؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق المقياس على عينة الدراسة، كما يلي:

سلبى		ليس لها تأثير		ايجابى		تأثير مواقع التواصل على الأمن النفسي الاجتماعي
%	ك	%	ك	%	ك	
٤٤.١	١٦٥	٥.٢	١٩	٥٠.٧	١٩٠	



شكل ١٢: اتجاهات اعضاء هيئة التدريس نحو طبيعة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي لتحقيق المواطنة الرقمية على الأمن النفسي الاجتماعي

تقاربت اتجاهات المستجيبين ما بين الايجابى والسلبى على العبارات المنشورة ، حيث جاءت أعلى استجابة للتأثير الايجابى بنسبة ٥٠.٧% بسبب انها (تنمى المسؤولية الاجتماعية لدى الأفراد، تعزيز التقارب بين المواطن والجهات الأمنية للحفاظ على الأمن الاجتماعي، تنمى قيم المواطنة وتعزيز الوحدة وتماسك داخل المجتمع) في منطقة الموافقة، في حين جاءت اسباب (غرس القيم الاجتماعية السيئة واللاأخلاقية في نفوس الشباب، نشر الفتنة الطائفية والفئوية والتعصب القبلي الذى يهدد تماسك المجتمع، نشر السلوك الانحرافى والجريمة والأفكار الهدامة داخل المجتمع) في التأثير السلبى بنسبة ٤٤.١%، وحصلت ليس لها تأثير على الامن الاجتماعي على أقل نسبة بمعدل ٥.٢% . كما يظهر في الشكل ١٢

للإجابة على السؤال الخامس وينص على: ما اتجاهات اعضاء هيئة التدريس نحو طبيعة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي لتحقيق المواطنة الرقمية الأمن النفسي الفكري؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق المقياس على عينة الدراسة، كما يلي:

سلبى		ليس لها تأثير		ايجابى		تأثير مواقع التواصل على الأمن النفسي الفكري
%	ك	%	ك	%	ك	

٤١.٦	١٥٦	٣.٦	١٣	٥٤.٨	٢٠٥
------	-----	-----	----	------	-----

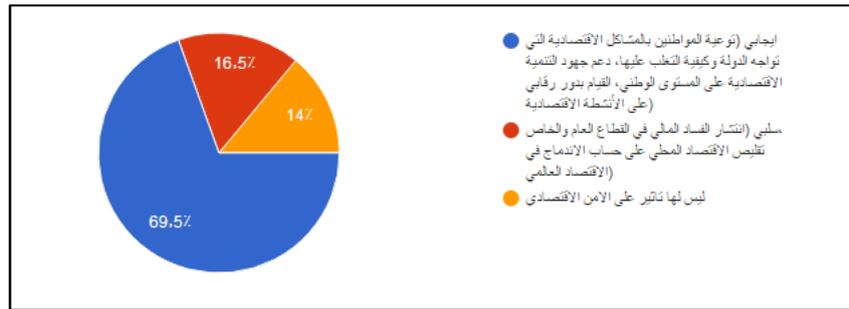


شكل ١٣: تأثير مواقع التواصل على الأمن الفكري

تقاربت اتجاهات المستجيبين ما بين الايجابي والسلبي على العبارات المنشورة، حيث جاءت أعلى استجابة للتأثير الايجابي بنسبة ٥٤.٨% لعبارات (التواصل مع العالم الخارجي، وتبادل الآراء والأفكار ومعرفة ثقافات الشعوب وتقريب المسافات، وممارسة العديد من الأنشطة التي تساعد على التقارب والتواصل مع الآخرين وفتح أبواباً للتواصل واكتساب المعرفة، والسرعة في نقل الأخبار والأحداث، وساعدت في التواصل مع صانعي القرار، والعمل على تنمية التفكير الناقد لدى مستخدميها ليتمكنوا من فرز ما يعرض عليهم من أفكار وآراء) في منطقة الموافقة، في حين جاءت عبارات (الانسحاق وراء دعوات الانغلاق والتكفير والتوظيف المشوه للنعرات المذهبية والدينية الهدامة التي تضر باستقرار وأمن البلاد، نشر قيم وتيارات وأفكار دخيلة على المجتمع السعودي، نشر عولمة الجريمة، فضلاً عن التعصب الثقافي وزعزعة القناعات الفكرية والثوابت العقائدية وانتهاك القيم الأخلاقية والدينية) في التأثير السلبي بنسبة ٤١.٦%، في حين حصلت ليس لها تأثير على الامن الفكري على أقل نسبة بمعدل ٣.٦% ، ويتضح من النتائج السابقة أن أغلبهم غير قادرين على تحديد اتجاهاتهم تجاه تلك القضية، وقد يرجع ذلك إلى أن تلك المواقع لها شقين إيجابي وسلبي في التأثير على الأمن الفكري، حيث أسهمت تلك المواقع في انتشار ما يسمى ب"الإرهاب الفكري الإلكتروني"، وتجنيذ عناصر لها، حيث أصبحت نافذة لضم أنصارها بعد إقناعهم بالفكر التكفير المدمر للمجتمعات، وتنبئ أفكار منحرفة تؤدي لزعزعة العقائد والأخلاق والإساءة للدين، فالأمن الفكري يحقق استقرار الدولة والمحافظة على وحدتها ومعتقداتها وثقافتها، مما يحقق الترابط الاجتماعي بين فئات المجتمع وطوائفه، والذي ينعكس إيجابياً على أمن الوطن. كما يظهر في الشكل 13

للإجابة على السؤال السادس وينص على: ما اتجاهات اعضاء هيئة التدريس نحو طبيعة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي لتحقيق المواطنة الرقمية الامن النفسي الاقتصادي؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق المقياس على عينة الدراسة، كما يلي:

سلبى		ليس لها تأثير		ايجابى		تأثير مواقع التواصل على الأمن النفسي الاقتصادي
%	ك	%	ك	%	ك	
١٦.٥	٦٢	١٤	٥٢	٦٩.٥	٢٦٠	



: ١٤

شكل

### تأثير مواقع التواصل على الأمن الاقتصادي

اتضح أن اتجاهات المستجيبين إيجابي تجاه تأثير مواقع التواصل على الأمن الاقتصادي بنسبة كبيرة بمعدل ٦٩.٥% لكافة العبارات التالية (توعية المواطنين بالمشاكل الاقتصادية التي تواجه الدولة وكيفية التغلب عليها، دعم جهود التنمية الاقتصادية على المستوى الوطنى، القيام بدور رقابى على الأنشطة الاقتصادية)، أما العبارات المتعلقة بالجانب السلبى في معناها جاءت بنسبة أقل بمعدل ١٦.٥% للعبارات (انتشار الفساد المالى فى القطاع العام والخاص، تقليص الاقتصاد المحلى على حساب الاندماج فى الاقتصاد العالمى)، وهذا يوضح أن الاتجاه العام لدى فئات المجتمع يميل إلى الموافقة على التأثير الايجابى لمواقع التواصل على الأمن الاقتصادي. كما يظهر في الشكل ١٤.

## توصيات الدراسة

في ضوء ما اسفرت عنه الدراسة من نتائج، فإنه يوصي بمجموعة من التوصيات أهمها:

- سن التشريعات التي تحمي كل من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي والأمن النفسي الوطني للبلاد، وهذا يحتاج إلى تطوير الأجهزة الأمنية كي تستطيع فرض رقابتها وسيطرتها على كل ما يتم تناوله من خلال هذه المواقع، دون الإخلال بخصوصية مستخدميها وحررياتهم.
- العمل على الإفادة من إيجابيات شبكة التواصل الاجتماعي بما يخدم المصلحة الوطنية للبلاد من خلال نشر الوعي والثقافة القانونية والحقوقية والأمنية والحفاظ على المكتسبات الوطنية ودعم أمن واستقرار البلاد من خلال تقديم المعلومات الصحيحة والتصدي لأي محاولات مشبوهة فيها تشويه للمنجزات التنموية والحضارية والفكرية والأخلاقية والاقتصادية والعسكرية.
- توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في اتجاه الجانب الوقائي المتمثل في بث روح الولاء والانتماء الوطني، والتوعية بمخاطر المشاكل العامة، والتي تمثل تهديدًا للمجتمع من أعمال العنف والإرهاب.
- وسائل التواصل الاجتماعي سلاح إعلامي علينا أن نحرص على توجيهه في المسار الصحيح بما يخدم المصلحة الوطنية للبلاد .
- تسخير مواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز التعاون المشترك والاتصال الثقافي بين الشعوب.
- توعية مستخدمي الشبكات الاجتماعية بالتمييز بين المعلومات الرسمية الصادرة من هيئات رسمية (حكومات، جمعيات، مسؤولين) وبين مصادر المعلومات الغير رسمية التي تصنف كإشاعات.
- توعية مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بضرورة التصدي للمهاجمين من الداخل ومن الخارج الذين يحملون نوايا سيئة تهدف الى زعزعة الامن والاستقرار وفضح نواياهم.
- تشديد العقوبات على الشباب المتابعين والمسجلين في الصفحات الاجتماعية التي تهدف الى بث الفتنة والارهاب والتطرف وكل ما يمكن ان يمس من الامن والاستقرار .
- أهمية التأكيد على توجيه ومراقبة الآباء لأبنائهم وإرشادهم بالاستخدام الصحيح للإنترنت لحمايتهم بواسطة برامج التصفح التي تسمح بتصفح الانترنت بصورة آمنة وتحميهم من خطر المواقع غير الملائمة والاباحية والمنتشرة بشكل كبير على الانترنت، والتأكيد على التوجيه حول كيفية حماية الأبناء من سوء استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والدعوة إلى أهمية تظافر

جهود المؤسسات التربوية والتعليمية والأهلية والحكومية لوضع رؤية لتحديد احتياجات الأبناء من أجل الوصول للاستخدام الافضل لشبكات التواصل الاجتماعي.

المصادر والمراجع -

- الاسعد، محمد مصطفى (٢٠٠٠): مشكلات الشباب الجامعي وتحديات التنمية، بحث نظري وميداني، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ٢٠٠٠.
- بوشلوش، طاهر (٢٠١٣): العولمة وأثرها على الامن الفكري والاخلاقي للشباب في المجتمع. مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية لجامعة سعد دحلب البليدة، العدد التاسع رجب ١٤٣٤/ماي ٢٠١٣
- توصيات المؤتمر الدولي ضوابط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الاسلام (٢٠١٦): منشور على الرابط:  
<http://www.iu.edu.sa/Site/index/70>
- خليل، محمد المري (٢٠١٤): الانتماء الوطني لدى مستخدمي بعض شبكات التواصل الاجتماعي من معلمي مدارس التعليم العام في السعودية. مجلة المنهل، منشور على الرابط:  
<http://platform.almanhal.com/Article/ArticleDetails.aspx?ID=44810>
- الدبيسي، عبد الكريم (٢٠١٣): دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية. مجلة دراسات، منشور على الرابط:  
<https://journals.ju.edu.jo/index.php/DirasatHum/article/view/3934>
- الاسمري، عبده (٢٠١٥) " علم النفس الوطني، صحيفة الشرق، العدد رقم (١٤٤٧) صفحة (١٠) ٢٠/١١/٢٠١٥ م
- السحيمي، إبراهيم مناور (٢٠١٥): شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تشكيل جماعات الانحراف بين الشباب. دراسة ماجستير. جامعة نايف العربية للعلوم الامنية. منشور على الرابط:  
<http://repository.nauss.edu.sa/handle/123456789/62775>

- السعيد، ملاك (2015): سيكولوجية شبكات التواصل الاجتماعي عبر الأنترنت، دراسة سوسيو-تقنية لتركيبية جماعية للشباب الجزائري في الفيس بوك. منشور على الرابط: <https://www.pnst.cerist.dz/detail.php?id=56973>
- السليحات ، ملوح (2014): انعكاسات ثورات الربيع العربي على الوعي السياسي لطلبة الجامعات الأردنية في إقليم الوسط. مجلة المنارة للبحوث والدراسات. منشور على الرابط:  
<http://repository.aabu.edu.jo/jspui/handle/123456789/32>

## 6

- الشهري، عبد الله محمد (2013): أثر الانترنت علي الأمن الفكري، الملتقى العلمي (نحو استراتيجية للأمن الفكري والثقافي في العالم الاسلامي)، المنعقد في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، خلال 25-23 / 12 / 1434 هـ.
- عبد العاطي، عبد العزيز & حلقان أحمد. (2016). تعليم المواطنة الرقمية في المدارس المصرية والأوروبية: دراسة مقارنة، المجلة التربوية، (44) 427-573.
- عيسى، عبد الرحمن علي (2006): الفكر الإسلامي، خصائصه واتجاهاته المعاصرة والتحديات التي تواجهه، مجلة أبحاث الإيمان، 1/8/2006 السودان.
- العمري، عائشة & الرحيلي، تغريد & الجريسي، الاء (2015): " أثر التطبيقات المتنقلة في مواقع التواصل الاجتماعي على تعلم وتعليم القرآن الكريم لطالبات جامعة طيبة واتجاههن نحوه ". المجلة الاردنية في العلوم التربوية، العدد الاول، المجلد 11، 2015.
- العلاونة، حاتم (2012): دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحفيز المواطنين الأردنيين على المشاركة في الحراك الجماهيري. ورقة مقدمة للمؤتمر العلمي السابع عشرة بعنوان " ثقافة التغيير ". كلية الآداب / جامعة فيلادلفيا، تشرين الثاني 2012م

- العياضي، نصر الدين (٢٠١٥): دراسة مواقع الشبكات الاجتماعية في المنطقة العربية بين الاستمولوجيا والإيديولوجيا. ورقة عمل قدمت في الملتقى الدولي "شبكات التواصل الاجتماعي في بيئة إعلامية متغيرة دروس من العالم العربي".  
تونس: ٢٠١٥
- الغامدي، عبد الرحمن بن علي (٢٠١٠): قيم المواطنة لدى طلاب الثانوية وعلاقتها بالأمن الفكري، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- الفقهاء، قيس أمين (٢٠١٦): دور شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج للفكر المتطرف من وجهة نظر طلبة الجامعات الاردنية. دراسة ماجستير. في الإعلام بكلية الإعلام بجامعة الشرق الوسط.
- القرني، حسن (٢٠١٣): أثر استخدام طلبة جامعة تبوك لشبكات التواصل الاجتماعي على سلوكياتهم. مجلة المنهل، منشور على الرابط:  
<http://platform.almanhal.com/article/articledetails.aspx?ID=11315>
- القايد، مصطفى. (٢٠١٤م). مفهوم المواطنة الرقمية Digital Citizenship، مسترجع من: <http://www.new-educ.com/definition-of-digital-citizenship>
- كاظم، فاضل محسن (٢٠١٥): دور وسائل التواصل الاجتماعي في التبادل الإخباري بين طلبة الجامعات العمانية. ورقة عمل قدمت في الملتقى الدولي "شبكات التواصل الاجتماعي في بيئة إعلامية متغيرة دروس من العالم العربي".  
تونس: ٢٠١٥
- المسلماني، لمياء إبراهيم (٢٠١٤). التعليم والمواطنة الرقمية: رؤية مقترحة. مجلة عالم التربية، مجلد ٥١ عدد (٧٤)، ص ١٥ - ٩٤ .
- المنصور، محمد (٢٠١٢): تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الجمهور : دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية العربية. رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال. بكلية الآداب والتربية بالأكاديمية العربية في الدانمارك.
- الملاح، تامر (٢٠١٧م) المواطنة الرقمية، مصر ، دار السحاب للنشر والتوزيع

– هيئة تقنية المعلومات (٢٠١٣): مسودة السياسة الحكومية للمشاركة الإلكترونية واستخدام أدوات التواصل الاجتماعي في القطاع الحكومي، منشور على الرابط:

[https://app.ithenticate.com/en\\_us/dv/201608300?lang=en\\_us&o=25166459](https://app.ithenticate.com/en_us/dv/201608300?lang=en_us&o=25166459)

- Amri, aicha (2014). THE IMPACT OF WHTSAPP MOBILE SOCIAL LEARNING ON THE ACHIEVEMENT AND ATTITUDES OF FEMAIE STUDENTS COMPARED WITH FACE TO FACE LEARNING IN THE CLASSROOM". European Scientific Journal August 2014 edition vol.10, No.22 ISSN: 1857 – 7881
- Barhoumi, C. (201). The Effectiveness of WhatsApp Mobile Learning Activities Guided by Activity Theory on Students' Knowledge Management. *Contemporary Educational Technology*, 6(3), 221–238.
- Barhoumi, C. (2015). The Effectiveness of WhatsApp Mobile Learning Activities Guided by Activity Theory on Students' Knowledge Management. *Contemporary Educational Technology*, 6(3), 221–238.
- Beaudoin, C. E. (2008): Explaining the Relationship between Internet Use and Interpersonal Trust: Taking into Account Motivation and Information Overload. *Journal of Computer-Mediated Communication*, 13(3): 550– 568 (2008) 53.
- Jones, Christopher and Shao, Binhui. (2011) The Net Generation and Digital Natives .Milton Keynes University . DOI: <http://iet.open.ac.uk/pp/c.r.jones>

ملحق: مقياس اتجاهات اعضاء هيئة التدريس نحو تأصيل علم النفس الوطني لتحقيق  
المواطنة الرقمية بوسائل التواصل الاجتماعي

**\*مطلوب**

**البيانات الديموغرافية (النوع) \***

ذكر

انثى

**البيانات الديموغرافية (السن) \***

تتراوح ما بين (٢٥ إلى أقل من ٣٥)

تتراوح ما بين من (٣٥ إلى أقل من ٤٥ سنة)

تتراوح ما بين (من ٤٥ إلى أقل من ٥٥)

تتراوح أعمارهم ما بين من (٥٥ سنة فأكثر)

**البيانات الديموغرافية (المؤهل العلمي) \***

الماجستير

الدكتوراه (استاذ مساعد)

الدكتوراه (استاذ مشارك)

**البيانات الديموغرافية (الخبرة) \***

أقل من ٥ سنوات

من ٥ إلى أقل من ١٥ سنوات

من ١٥ سنة فأكثر

**أرى أن دور مواقع التواصل لتحقيق المواطنة الرقمية له أثر في التوعية بالأمن النفسي**

**\* الوطني**

ايجابي

متوازن

سلبي

**رأي في مراقبة مواقع التواصل الاجتماعي لضرورات الأمن النفسي الوطني السعودي \***

القرار ضرورة ملحة لحماية أمن البلاد ورصد المخاطر الأمنية

تقييد للحريات وتدخل في حياة المواطنين

**تأثير مواقع التواصل على الأمن النفسي الاجتماعي \***

ايجابي

سلبي

ليس لها تأثير على الامن الاجتماعي

تأثير مواقع التواصل على الأمن النفسي الاقتصادي \*

ايجابي

سلبي

ليس لها تأثير على الامن الاقتصادي

تأثير مواقع التواصل على الأمن النفسي الفكري \*

ايجابي

سلبي

ليس لها تأثير على الامن الفكري

مقترحات اخرى لتطوير دور مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية بمتطلبات الأمن النفسي  
الوطني (الاجابة اختياري)

إجابتك

إرسال